

## ما حدود التعامل مع الناس لکف أذاهم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول ما حدود التعامل مع الناس؟ وكيف اروع من يسيء الي؟ وهل اذا ردعتمهم وكففت شرهم - 00:00:00

الف هدي رسولنا صلی الله عليه وسلم في صبره على الاذى. واذا كان يجب ان نصبر واحلم عليهم واعاملهم بالاحسان. فذلك يقتضي تطاول بعضهم علي ويعتبرون صبري عليهم وعدم المعاملة بالمثل باني انسان ضعيف. واعلم بان المؤمن القوي ليس بالضعف فماذا افعل - 00:00:18

ان الله عز وجل لما خلقنا اوجب علينا ثلاثة حقوق اوجب علينا حقا له واجب علينا حقا لنفسنا اوجب علينا حقا لاخواننا ممن نعيش معهم في هذه الدنيا. وقد جمع الله عز وجل هذه وقد جمع النبي صلی الله عليه وسلم - 00:00:38

هذه الحقوق الثلاثة في قوله اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمها وخلق الناس خلق حسن فقوله اتق الله حيثما كنت هذا للقيام بحق الله. وقوله واتبع السيئة الحسنة تمها هذا للقيام بحق النفس - 00:01:02

وقوله وخلق الناس بخلق حسن هذا للقيام بحق غيرك. ويقول النبي صلی الله عليه وسلم المسلمين من لسانه ويده ويقول صلی الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذني جاره ومن كان - 00:01:22

اومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. فمبداً معاملتنا مع غيرنا من اخواننا المسلمين لابد ان تكون مبنية على حسن الخلق - 00:01:42

ان نتعامل معهم على هذا المبدأ فجميع ما امرنا الله عز وجل به من الاخلاق الحسنة ينبغي ان نتعامل مع اخواننا على ضوء فن التعامل معهم بالصبر وبالرفق وبالحلم وبالثقة وبالصدق وبالوفاء بالوعد - 00:02:01

وبالنصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه. وغير ذلك مما امرنا الله عز وجل به فمهما تعاملت بحسن الاخلاق مع اخوانك فانك لن تزداد في قلوبهم الا درجة ورفة وعلوا وعزا - 00:02:21

ومن جملة ما امرنا الشارع ان نتعامل به ان نحلم على من اساء اليانا وان نصل من قطعنا وان نحسن الى من اساء اليانا فان من كمال الایمان ان تصل من قطعك وان تحسن الى من اساء اليك وان تعطي من حرمك - 00:02:41

ولذلك يقول الله عز وجل ويدرؤون بالسيئة ان في بيان صفات عباده المؤمنين انه اذا اسيء اليهم فانهم يدفعون السيئة بالحسنة. وكلما اساء الناس اليهم لا يقابلون اساءة الناس بعين الاساءة وانما يدفعونها بالصبر - 00:03:01

والاحسان الا ترى ان مسطح ابن اثاثة رضي الله عنه لما اساء الى ابي بكر في كلامه في عائشة رضي الله عنها في الاشك وان ابا بكر قال له والله لا انفق على مسطح ولا على امه. قال الله عز وجل ولا يأتلي اي ولا يحلف - 00:03:21

اولو الفضل اي انت يا ابو بكر ومن خلفك. ومن ورائك من اولي الفضل اي يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليرعوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. فهذا امره الله عز وجل بان يحسن الى من اساء - 00:03:41

فاياك ان يأتك الشيطان ويصور لك هذا الاحسان الى من اساء اليك في صورة الذل والخضوع والجبن وفقد الشجاعة الرجولة وانهم يريدون ان يطأوا رقبتك وانهم يريدون ان يمتنعوا عنك وانهم يريدون الاساءة اليك - 00:04:01

كل ذلك من من وسوسه الشيطان وتسويله وتحريشه حتى يفسد العلاقة فيما بينكم وحتى اخرجك عن دائرة ما يطلبه الله منك من الاخلاق الحسنة. فمن جهل عليك فاعتراض عنه. ومن اساء اليك فاحسن اليه - 00:04:21

ومن قطعك فصله تعبدا لله عز وجل. ولابد ان تعلم ان المتقرر عند العلماء ان حسن الاخلاق لا يدخل في باب المعاوضة. يعني ليس حسن الاخلاق مبنيا على حسن اخلاق الطرف الآخر. فمن احسن اخلاقه معنا كافئناه - 00:04:41

باصلاح اخلاقنا معه هذا ليس عبادة هذا من باب المعاوضة هذا خطأ لا يفهم حسن الخلق بهذا الفهم المغلوط من اساء اليها اسألنا اليه من احسن اليها احسنا اليها هذا خطأ. هذا امر لا يحبه الله عز وجل. لأن الانسان انما - 00:05:01

اخلاقه لا من باب المعاوضة. وإنما من باب التعبد لله عز وجل ونيل رضاه. فهي عبادة ما ينبغي لك ان تتخلص عن هذه للعبادة لأن غيرك تخلص عن عبادته. فإذا كان غيرك لم يخف الله فيك فلا يحملنك ذلك على الا تخاف الله فيه. وإذا - 00:05:21

كان غيرك كلام يتبعده لله بحسن خلقه تجاهك فلا يدفعنك ذلك الى ان لا تتبعده لله بحسن خلقك تجاهه القضية قضية معاوضة القضية قضية عبادة فاحسن اخلاقك حتى وان اساء الاخرون اليك واياك ان تقول بانك اذا احسنت - 00:05:41

ساقك ودفعت السيئة بالحسنة ان الناس سيسئون فهمك ويظلون انك ضعيف مستضعف ذليل مقهور مظلوم لا قدرة لك على الدفع عن نفسك. كل ذلك من باب النفس الغضبية التي يؤذها الشيطان بوساوشه واطروحاته وتحريشه حتى - 00:06:01

وتنتصر لنفسك فتخرج عن دائرة كونك عبدا لله عز وجل. فوصيتي لك ان تحسن اخلاقك مع الجميع. مع من احسن لك ومع من اساء اليك مع من وصلك ومع من قطعك مع من ابتسم في وجهك ومع من اه عبس في وجهك؟ الا ترى ان ذلك الرجل الذي جاء الى النبي - 00:06:21

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة احسن اليهم ويسئون الي واحلم عليهم ويجهلوهم علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل. ولا يزال - 00:06:41

ولا يزال لك عليهم من الله ظهيرا ما كنت على ذلك. يعني شجعه ان يستمر على هذه الاخلاق العالية والنبل والنبال السامية والقيم الرفيعة. انك تحسن الى من اساء اليك وتصل من قطعك - 00:07:01

من حرمك وتبتسم في من عبس في وجهك وتقابل السيئة الحسنة والعفو والصفح هذا من اعظم ما يدخل العبد الجنة فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثرا ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق. وسئل عن اكثرا ما يدخل الناس النار. قال - 00:07:21

الاجوفان او قال الفم والفرج او كما قال صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجالسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا وقال النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق. وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة - 00:07:41

القائم. وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة كثيرة صلاتها كثيرة صيامها ولكنها تؤذى جارتها فقال هي من اهل النار. وذكر للنبي صل الله عليه وسلم امرأة قليل صيامها قليلة صلاتها - 00:08:01

ولكنها كانت اذا طبخ المرق اكثرت مائتها وتعاهدت جيرانها. فقال هي من اهل الجنة. هي من اهل الجنة. فمن اعظم ما نكمل نقصانا في تعبداتنا من صلاة وذكر وصيام هو في ان نحسن اخلاقنا مع الاخرين. فحسن اخلاقنا مع غيرنا يكمل نقصانا في عبادتنا فيما - 00:08:21

يبيننا وبين الله والله اعلم - 00:08:41